المحاضرة الثانية : مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

تمهيد :

عن طريق الوسائل او المؤسسات تتم التنشئة الاجتماعية ، فالطفل الذي يولد في اسرة تعد الجماعة الاولى التي يتعلم فيها الطفل لغته التي تسمى لغة الام ، عاداته وتقاليده وعن طريق هذه الاسرة بين احضان الام تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية فيتعلق الطفل بأمه ثم تتدرج به الحياة فيتعلق بابيه واخوته وذويه ثم يستقل الى حد ما عن اسرته لينتظم في مدرسته وتتطور تنشئته الاجتماعية من البيت الى المجتمع عن طريق تلك المدرسة وما تهيئه للطفل من جماعات اخرى تسير به قدما في مدارج تلك التنشئة .

أولا الأسرة :

وهي عبارة عن" وحدة انتاجية بيولوجية ، تقوم على زواج شخصين يترتب عليه نتاج من الاطفال عند ذلك تتحول الاسرة الى وحدة اجتماعية "

ولقد أثبتت الدراسات التي قام بها العلماء اهمية الاسرة واثرها العميق في تنشئة الطفل الاجتماعية ، وقد حرصوا على ابراز دور الابوين (الاب والام) وكذا الاخوة في عملية التنشئة الاجتماعية .

دور الام في التنشئة الاجتماعية :

لقد اعطت ادبيات علم النفس والاجتماع وحتى الادب اولوية واهمية كبيرة لدور الام في تنشئة اطفالها ، باعتبارها النموذج والقدوة التي يحتذي به الطفل منذ الصغر من حيث اكتسابه لسلوك امه منذ البدايات الاولى لحياته ، وتكمن اهمية الام باعتبارها الوحيدة الملازمة لطفلها من الولادة الى ان يكبر ويبلغ السن التي تؤهله ليكون فردا من افراد المجتمع .

-كما اوضحت الدراسات اهمية سلوك الام في تشكيل السلوك عند الطفل وتطوره ، اذ اشار كل من فارب وبولبي (farb et boulby)

الى اهمية دور الام في عملية التطبيع الاجتماعي لأبنائها واشارا الى ان الطفل عندما يلقى العناية بالحاجات الفيزيولوجية الاساسية له ، دون ان يلقى العناية نفسها

بالجوانب الشخصية فإننا نلاحظ تعرضه لآثار خطيرة على خصائصه الشخصية ومستقبل حياته

دور الاب في التنشئة الاجتماعية :

ان دور الاب في التنشئة لا يقل اهمية على دور الام وان وجود الاب داخل الاسرة ومشاركته فيها يساعد الطفل على التخلي على اعتماده على الام ، ومادام الاب يقضي خارج المنزل وقتا اطول مما يقضيه داخله ، فانه ينظر اليه ممثلا للعالم الخارجي كما ينظر اليه على انه مصدر مهم لتوسيع افاق الطفل ونقل الشعور بالنظام الاجتماعي اليه .

دور الاخوة في التنشئة الاجتماعية :

اذا كان الانسجام في العلاقة بين الوالدين يؤدي الى نمو نفسي جيد ، فان الانسجام في العلاقة الاخوية وعدم تفضيل طفل على اخر وما ينشأ عنها من انانية وغيرة يؤثر على نمو الطفل نموا نفسيا سليما .

ثانيا المدرسة :

تعرف المدرسة بانها " المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وانفعاليا واجتماعيا "

دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية :تتمثل فيما يلي :

- تزويد الطفل او التلميذ بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له وتعليمه كيفية توظيفها في الحياة العملية .
- تهيئة الطفل تهيئة اجتماعية من خلال نقل ثقافة المجتمع وتبسيطها وتفسيرها ، بحيث تعمل المدرسة على نقل منظومة واسعة من القيم والمعايير التي تساعده على التكيف في المجتمع
- الاحتفاظ بالتراث الثقافي : اي تقوم المدرسة بالاحتفاظ بالتراث الثقافي للأجيال السابقة وتضيف اليه كل جديد فالمدرسة عامل رئيسي من عوامل التربية

- تطبيق ومراعاة مبادئ التربية الحديثة اثناء ادائها لواجبها نحو المتعلمين وهي :

-تعليم الطفل ان يعلم نفسه بنفسه

-تعليم الطفل ان يحل مشاكله

-تحرير شخصية الطفل وتنمية ابداعه

ثالثا : المؤسسات الدينية :

دورها في التنشئة الاجتماعية :

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع
- اكساب الطفل قيما واتجاهات ومعارف دينية واجتماعية وخلقية وثقافية متنوعة
- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية وتتبع دور العبادة الاساليب النفسية والاجتماعية في غرس قيمها الدينية التي لها اثر كبير في التنشئة الاجتماعية للطفل مثل :

*الترغيب والترهيب والدعوة الى السلوك النبوي

* عرض النماذج السلوكية المثالية

رابعا : جماعة الرفاق (الاتراب)

تعرف بانها : " الجماعة التي تتكون من اصدقاء الطفل والذين تتقاربون في اعمارهم وميولهم وهوياتهم "

دورها في عملية التنشئة الاجتماعية :

- المساعدة في النمو الجسمي عن طريق اتاحة الفرصة لممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي عن طريق ممارسته الهوايات ، والنمو الاجتماعي بتكوين صداقات والنمو الانفعالي بنمو العلاقات العاطفية
- اتاحة الفرصة لاداء السلوك بعيدا عن رقابة الكبار
- اتاحة الفرصة لتحمل المسؤولية الاجتماعية
- اشباع حاجات الفرد من خلال وصوله الى المكانة الاجتماعية والانتماء
- تشجيع القدرة على القيادة عن طريق القيام بأدوار اجتماعية معينة

5/ الاعلام :

دور وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية :

نحن نتعرض باستمرار ومنذ طفولتنا لرسائل اعلامية مشحونة بالقيم ومعروضة بقوالب جذابة ، ننشأ ونترعرع ونشب ونحن نتلقى قيما وعادات وطريقة حياة

فقد دلت نتائج اغلب الابحاث الحديثة حول اثر وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية على ان الاطفال يقلدون ما يشاهدون من عنف وعدوان في القصص السينمائية والتلفزيون ، و ان مواقف القلق التي تعتمد عليها احيانا بعض تلك القصص في جلب الانتباه تثير في نفوس الاطفال انواع غريبة من القلق قد يتطور بعضها الى القلق العصابي المرضي .

هذا ولا شك انه اذا احسن توجيه وسائل الاعلام فإنها تستطيع ان تصبح اداة فعالة قوية في ارساء القواعد الخلقية والدينية في مجمع فاضل .

وتستطيع ايضا هذه الوسائل ان تسمو بالعقل لتخرج احسن ما به من تفكير وابتكار و خيال خصب منتج .